بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أصحاب المعالي والسيادة والسعادة ، أيها الجمع الطيب الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نستسمحكم في هذه العجالة أن نقدم بين أيديكم نبذة مختصرة عن حياة واحد من خيرة أساتذة هذه الجامعة؛ فاضت روحه إلى بارئها قبيل أسابيع معدودة من اختتام هذا الموسم الجامعي.

إنه الأستاذ محمد الصالح خراز – رحمة الله عليه: أستاذ القانون الإداري لفرع الشريعة والقانون بقسم العلوم الإسلامية – معهد العلوم الإسلامية – جامعة الشهيد حمه لخضر.

نبذة عن المرحوم الأستاذ محمد الصالح خراز بمناسبة تكريمه
في حفل اختتام السنة الجامعية 2018/2017

هو الأستاذ: محمد الصالح بن أحمد بن محمد الصالح خراز.

ولد مساء يوم الثلاثاء 14 ربيع الثاني عام 1378هـ الموافق لـ: 28 أكتوبر 1958م ببلدية الوادي.

زاول مراحل تعليمه الأولى بمسقط رأسه إلى غاية حصوله على شهادة البكالوريا عام 1977 ليلتحق بكلية الحقوق ابن عكنون جامعة الجزائر، حيث تخرج منها عام 1981 بشهادة الليسانس في الحقوق تخصص: إدارة ومالية، حيث باشر في العام الموالي توظيفه مساعدا في الكلية نفسها.

في سنة 1985 تولى منصب مدير جهوي للثقافة بورقلة، ثم استقال من الوظيفة الرسمية وانخرط في سلك المحاماة عام 1988 بولاية الوادي كمحام معتمد لدى المحكمة العليا ومجلس الدولة ومحكمة التنازع، كما تقلّد لفترة مهمة نقيب المحامين عن ولاية الوادي بالمنظمة الجهوية للمحامين ناحية باتنة.

في سنة 1998 عمل أستاذا متطوعا ومسيرا لقسم الحقوق بالملحقة الجامعية بالوادي.

تحصل على درجة الماجستير في القانون الإداري عام 2002 بكلية الحقوق – جامعة الجزائر، وكانت رسالته تحت عنوان: "ضوابط الاختصاص النوعي لقاضي الاستعجال الإداري"، بإشراف الأستاذ الدكتور محمد محده رحمه الله.

في عام 2003 نُصّب أستاذا مساعدا بمعهد العلوم القانونية والإدارية بالمركز الجامعي بالوادي، ثم ترقى إلى رتبة أستاذ مساعد مكلف بالدروس إلى أن تولى في منتصف سبتمبر 2009 منصب مدير المعهد خلفا للدكتور إبراهيم رحماني، ثم أصبح عميدا لكلية الحقوق والعلوم السياسية بمجرد ارتقاء المركز الجامعي بالوادي إلى جامعة.

في سنة 2013 وبطلب منه أُعيد توجيهه إلى قسم العلوم الإسلامية أستاذا مساعدا قسم "أ" وبقي في وظيفته تلك مع تحوّل القسم إلى معهد إلى غاية وفاته مساء الثلاثاء 22 شعبان سنة 1439هـ الموافق 08 ماي 2018 إثر نوبة قلبية مفاجئة بمنزلة بحي الرمال – الوادي.

مسجّل في الدكتوراه بكلية الحقوق – جامعة الجزائر وقد أوشكت أطروحته على الاكتمال (أكثر من 80٪) وتحمل عنوان: "الضوابط الموضوعية لدعوى التعدي الإداري" بإشراف: الأستاذ الدكتور عبد الرزاق زوينة.

درّس في مسيرته الجامعية عدّة مواد منها: المدخل للعلوم القانونية؛ القانون الدستوري؛ القانون الإداري؛ المنازعات الإدارية؛ الحريات العامة؛ القانون التجاري.

أسهم في تنشيط المشهد العلمي والثقافي بولاية الوادي من خلال جملة من الإسهامات، أهمها:

- تأسيس مجلة "دراسات قانونية"، وقد صدر منها تسعة أعداد عن دار القبة للنشر والتوزيع بالوادي منذ أكثر من 15 سنة.
- العضوية التأسيسية في الجمعية الوطنية محمد الأمين العمودي.
- رئيس المكتب الولائي بالوادي للرابطة الجزائرية للفكر والثقافة.
- رئيس المكتب الولائي سابقا لأكاديمية المجتمع المدني.
- أشرف على تنظيم عدة ملتقيات وطنية ودولية بالجامعة ذات صدى علمي وإعلامي متميز.
- نشر عدة بحوث أكاديمية محكمة منها: "فكرة النظام العام"؛ "تطور طبيعة قضاء وقف تنفيذ القرار الإداري"، "المجال العام لاختصاص قضاء الاستعجال الإداري"... الخ

من أقواله في آخر أيام حياته:

لا تخلو يومياتنا من أحداث أو مواقف أو مشاهد، قد نعتبرها بسيطة وعادية، أو حتى أقل من العادية، ونتعامل معها دون تأمل أو تدبر، فيطويها الإهمال في غياهب الذاكرة، فنحرم أنفسنا من تقييمها واستخلاص عبرها، وقد نكون في ذلك لأنفسنا ظالمين، أو لحقوق الغير مبخسين. كما أن بعض الوقائع، قد نوليها اهتماما مبالغا فيه، ونؤسس عليها انطباعات انفعالية قد تبلغ حد التطرف في اتجاه السلب أو الإيجاب، أو مواقف ارتجالية هي أقرب إلى الوهم من الواقع، كل ذلك بسبب الانتصار للأنا ولو على حساب الحق المبين، وبذلك نغيّب الحكمة والموضوعية برعونة، ونحيد عن النهج القويم (11 أفريل 2018).

إننا في جامعتنا هذه، وفي معهد العلوم الإسلامية على وجه الخصوص، وفي قسم الشريعة والقانون على وجه أخص فقدنا بوفاة الأستاذ خراز زميلا عزيزا، وأستاذا قديرا، وأخا كريما، وخبرة علمية وبحثية عزّ نظيرها؛ نسأل الله العلي القدير أن يغفر له ويكرم مثواه، ويلهم أهله وذويه وزملائه وتلاميذه جميل الصبر والسلوان.

لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.